

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (52 |) سورة النساء ٧٨-آخرها (

| يوم ٤٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

نبأ بالكتاب الآخر باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين أما بعد. الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب غريب القرآن الإمام ابن قتيبة رحمه الله تعالى المتوفى سنة مئتين وستة وسبعين رحمه الله رحمة واسعة على عقيدة أهل السنة والجماعة. وهو من آنمة - 00:00:00

اللغة والقرآن. كتابه غريب القرآن فيه وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر ربيع الآخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والهجرة. سورة النساء وصلنا سورة النساء. اه عند قوله - 00:00:20

تعالى فما لكم في المنافقين فما لكم في المنافقين فتئين. اي نعم. فما لكم في المنافقين فتئين طيب نبدأ تفضل اقرأ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين. قال المؤلف رحمة الله - 00:00:40

لقوله تعالى فما لكم في المنافقين فتئين اي فرقتين مختلفتين. والله ارقسهم اي نكسهم وردهم في كفرهم وهي في قراءة عبد الله بن مسعود ركزهم وهم لفثان ركست الشيء واركزته - 00:01:10

الا الذين يصلون الى قوم اي يتصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق اي عهد ويتصلون ينتسبون وقال الاعشى وذكر امرأة صبيت اذا اتصلت قالت ابا بكر بن وائل وبكر ثبتها والانوف رواغم. اي انتسبت وفي الحديث من اتصل من اتصل - 00:01:30

يريد من ادعى دعوى الجاهلية حضرت صدورهم اي ضاقت ضاقت والحسن والقوا اليكم السلام اي المقادرة. يريد يستسلموا لكم. ستجدون اخرين يريدون ان يؤمنوكم ويؤمنوا هؤلاء المنافقون يعطون المسلمين الرضا ليؤمنوهم ويعطون قومهم رضا ليؤمنوهم الا ان - 00:02:00

يصدقوا اي يتصدقوا عليهم بالدية فادعامت التاء في الصاد. وغير اولي الضرر اي الزمان يقال ضرير بين الضرر. المراغم والهاجر واحد. تقول راغمت وهاجرت قومي واصله ان الرجل كان اذا اسلم خرج عن قومه مراغما لهم اي مغاضبا ومهاجرا - 00:02:30

اي مقاطعا من الهجران. فقيل للمذهب مراغم وللمصير الى النبي صلى الله عليه وسلم هجرة لانها كانت بهجرة الرجل قومه. قال الجعدي عزيز المراغم عزيز المراغم والمذهب والمذهب والمذهبي فاذا اطمأنتم اي من السفر والخوف فاقيموا الصلاة اي اتموها - 00:03:00

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي اي مؤقتة. يقال وقته الله عليهم ووقته اي لالوقات جعله لالوقات. ومنه واذا الرسل اوقتن ووقت ايضا مخففة. طيب بارك الله فما لكم في المنافقين فتئين قال فرقتين مختلفتين. فتئين هذه تنصب هذه منصوبة - 00:03:30

واعرابها حال. اي ما لكم ايها المؤمنون حال كونكم مفترقين فرقتين. لماذا انت مفترقين؟ ماذا تكون كلمتكم واحدة المنافقين المنافق واضح واضح النفاق واضح الكفر ها فكيف تختلفون فيهم؟ بعضكم يقول - 00:04:00 هو مؤمن وبعضاهم يقول انه كافر. بل المنافق بل المنافق كافر خارج عن الاسلام. لانه يبطن الكفر ويظهر الایمان. فلماذا انت

مختلفون؟ والله قال اركسهم اي نكسهم ردهم في كفرهم فهم كفار. يقول وفي قراءة عبد الله اذا اطلق عبد الله - 00:04:20

عند قراء او عند المفسرين فالمراد به ابن مسعود رضي الله عنه ابن مسعود طيب في قراءة عبد الله كسامهم اركسهم وركزهم. هي هي لغتان كما ذكر مثل ما تقول وصي ووصي قراءتان - 00:04:40

وصي ووصي كلها قراءتان ثابتتان وركز واركز قراءتان طيب ومعنى اركسهم كمثل ما ذكر. قال نكسهم وردهم في الكفر. يعني ارجعهم ركزه يعني قلبه. اي نعم شف قال اي نعم قال نكسه. ثم نكسوا على رؤوسهم. نكسوا - 00:05:00

اي قلبت رؤوسهم. طيب قال بعدها الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. قال يصلون يقول يعني ينتسبون الى قوم يعني ينتسبون ويصلون بقوم بينكم وبينهم ميثاق هؤلاء لا تعتدون عليهم لا - 00:05:30

عليهم اذا كان بين هؤلاء القوم او هذه القبيلة عهد بين قبيلة انتم بينكم وبينهم عهد يعني مثلا المسلمين مع قريش تعاهدوا زين الا الا يعني يعتدي بعضهم على بعض - 00:05:50

وتكون بينهم مسالمة. وكان هذا العهد انه لا يعتدون على مثلا ايها المشركون لا تعتدون على محمد واصحابه ولا كل من عاهد محمد ما تعتدون ولذلك لما يعني لما ما سبب نقض قريش - 00:06:10

لانها اعتدت على قبيلة خزاعة وهي موالية للرسول صلى الله عليه وسلم. فعرف النبي انهم نقضوا العهد. وهنا شف قال الا الذين يصلون الى بينكم وبين ميثاق ينتسبون الى قوم لا تعتدون عليهم لا تعتدون ولذلك شف قال يعني ذكر المؤلف ان يصلون اي ينتسبون - 00:06:30

ويصلون بقوم ذكر بيت الشعر يعني هذا هذا بيت الاعشى قال اذا اتصلت المرأة التي سببت اذا اتصلت يعني انتسبت هذا هو الشاهد. طيب يقول في الحديث من اتصل اي من - 00:06:50

فاعظوه بهن ابيه ولا تكتوا. ما معنى الحديث هذا؟ هذا يحتاج الى ان نراجعه. نتأكد من معناه الدقيق. ان شاء الله علينا ان شاء الله في اللقاء. انت شو ايضا ادم ها؟ نعم. طيب. قال - 00:07:10

من دعا دعوة الجاهلية. قال معنى قال بعدها حضرت صدورهم حضرت الصدور يعني ضاقت. والحصر الضيق طيب القوا اليكم السلم قال المقادة يريد انهم استسلموا له والقى السلم يقال السلم ويقال السلم - 00:07:30

السلم والسلم والسلام ايضا كلها بمعنى واحد. اذا القوا اليكم السلام او القوا اليكم السلم او السلم وان جنحوا للسلم السلم هذا معناه الاستسلام. قال ستجدون اخرين يريدون ان يؤمنوا يأمنوكم ويأمنوكم - 00:07:50

قومهم قال هؤلاء منافقون يعطون المسلمين الرضا يأمنوكم ويأمنوا قومهم على خطين على طريقين يعطون المسلمين الرضا امنوهم ويعطون قومهم الرضا ليأمنون. طيب في قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ - 00:08:10

ومن قتل مؤمن خطأ الى ان قال الا ان يصد فدية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا اصلها الا ان يتصدقوا يعني يتنازلوا عن الدية او يعفوا عن الدية. هذى جائزة لغة ان المصدقين والمصدقات يعني - 00:08:30

متصدقين ادغمت التاء الصاد فاصبحت عندنا صاد وصاد فأدغمت الصاد في الصاد فأصبحت مشددة طيب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. هذى فيها قراءات غير اولئك قراءة حفص غيره. غيره لمن؟ غيره. وقراءة غير وفيه غيري ايضا بالجر. كلها صحيحة - 00:08:50

كلها قراءات صحيحة. طيب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر. ما المراد بغير اولي الضرر؟ قال الزمانة زمان يعني الذي عنده يعني مرض مزمن او عاهة مزمنة لا تنفك عنه كالاعرج والاعمى - 00:09:20

المريض الذي رفع الله عنه الجهاد. ها؟ فهؤلاء معفو عنهم. والآية نزلت في من؟ في عبدالله ابن ام مكتوم وهو ظرير كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية ليست لم تنزل هكذا. نزلت الآية لا يستر القاعدون من المؤمنين والمجاهدون. لا يستويون - 00:09:40

قاعدون من المؤمنين والمجاهدون فقالوا يا رسول الله انا ظرير كيف اجاهد؟ بمجرد وهو في مجلسه صلى الله عليه وسلم حتى في

الحادي البخاري زيد ابن ثابت كان يكتب والنبي صلى الله عليه وسلم قال اكتب وهو يكتب الاية ثم يقول زيد - 00:10:00

اوحي اليه وكانت فخذة فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على فخذ زيد. فقال كادت ترد فخذني من شدة الوحي. ثقل ف قال يا زيد يا زيد اكتب لا يشتهي القاعدون من المؤمنين غير اكتب غيري. غير اولي الضرر فنزل غير اولي الضرر هذه - 00:10:20

يرحمك الله. قال زيد رضي الله عنه فكتبتها في صدع الكتف في شق الكتف ان يكتبونه على الاكتاف والألواح فيقول كتبتها كأنني اراها في صدعي يعني كأنها الحقها فهي نزلت بسبب - 00:10:40

عبد الله ابن ام مكتوم وعبد الله ابن مكتوم مع ان الله رفع عنه يعني ورفع عنه الحرج الا انه قتل في معركة القادسية مجاهدا دخل بسيفه يقاتل الفرس. في معركة القادسية دخل بسيفه وهو اعمى - 00:11:00

الى ان قتل رضي الله عنه وارضاه. طيب يقول ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مraigما كثيرا ومن نعم قال المهاجر او المهاجر والمراغم بمعنى واحد بمعنى اصل المراغم اصلها من - 00:11:20

والرغم اصله التراب. اصلا رغم الرغامة تراب. ما معنى التراب؟ قال يجد في الارض مraigما كثيرا وسعيا يعني مساحات كبيرة يعني يهاجر في سبيل الله لا يجلس ويضيق على نفسه في بلد الكفر يهاجر في سبيل الله. الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام - 00:11:40

واصل الرهامة هي التراب. ويقال لك فلان رغم انف فلان. يعني تضع رغم تضع انفه في التراب. رغم انف له هذا معنى الاصل طيب قال فاذا اطمايتم فاقيموا الصلاة لما تكلم عن صلاة الخوف - 00:12:00

بعدها قال فاذا ذهب الخوف واطمايتم من السفر والخوف فاقيموا الصلاة الدوا كاملة لانه هناك قال فليصلوا معك. ما قال فليقيموا الصلاة لان فيها خلل فيها نقص. هنا قال فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. قال موقوتا اي مؤقتا - 00:12:20

او موقتا بوقت لا يجوز التقديم ولا التأخير. اذا غربت الشمس دخل وقت المغرب. قبل ان تغرب ما يجوز تصلي وهكذا اوقات محددة اذا قام قائم الظهيرة واصبحت الشمس في كبد السماء ثم مالت الى الغروب - 00:12:40

قالت دخل وقت الظهر قبل ان تزول ما دامت في كبد السماء ما تصلي. اذا اذا تحركت من اذا اذا تحركت من جهة الغرب وبدأ يظهر الظل الشاخص تضعه اذا شف ما دام ظل الشخص تحته ما ظهر شيء منه - 00:13:00

ما دخل وقت الظهر. اذا بدأ الظل هنا معنى ان الشمس زالت للغروب دخل وقتها. اي نعم دخل وقت الظهر هكذا او محددة. طيب واصل. ولا تهنو لا تضعفوا في ابتعاد القوم اي في طلبهم - 00:13:20

ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئة اي يقذف بما جناه بريئا منه. ان يدعون من دونه الا يعني اللات والعزى ومنات. وان يدعون الا شيطانا مريدا. اي ماردا. مثل قدير قادر. والمارد - 00:13:40

العادى نصيبا مفروضا اي حظا افترضته افترضته لنفسي منهم اظلهم فلا يبتكون اذان الانعام اي يقطعونها ويشقونها. يقال بتلك اذا فعل ذلك به فلا يغيرن خلق الله يقال دين الله. ويقال يغيرون خلقه - 00:14:00

الحساء وقطع الاذان وفق الايون واشياء ذلك. واني امرأة خافت من بعلها نشوزا او عرضا. اي عنها فلا جناح عليهما ان يصلحا اي يتصالح هذا في قسمة الايام بينها وبين ازواجه ففترضي - 00:14:30

ومنه باقل من حظها. وان تلو من اللي في الشهادة والميل الى احد الخصمين. نستحوذ عليكم نغلب عليكم. لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. يقال منع اه - 00:14:50

من الضيافة يقال مني الضيافة. واخذنا منهم ميشاق غليظا. كل من كل من ارسل اليه رسول فاستجاب له واقر به فقد اخذ منه الميشاق. ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوا يقينا - 00:15:10

يعني العلم اي ما قتلوا العلم به يقينا. تقول قتلته يقينا وقتلته علما علما للرأي والحديث. وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته يريد ليس من اهل في اخر الزمان عند نزوله احد الا امن به حتى تكون الملة واحدة. ثم يموت عيسى بعد ذلك. لا - 00:15:30

لا تغلو في دينكم اي لا لا تفرطوا فيه. يقال دين الله بين الله وبين المقصود والغالى على في القول اذا جاوز المقدار لن يستنكف المسيح اي لن يأنف يبين الله لكم ان تضلوا اي - 00:16:00

لثلا تضلوا وقد بينت هذا وما اشبهه وما اشبهه في كتاب تأويل المشكك. طيب قوله تعالى ولا تهنو بابتغاء القوم. يعني اللي امتهن يعني يضعف يضعف في ابتغاء القوم اي في طلبهم. طيب قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما - 00:16:20

من ثم يرمي به بريئا يرمي المقصود يعني يقذف بما جناه بريئا يعني يجعل التهمة في غيره في بريء لانه يفعل ثم يلحقها بغيره. يلحقها بغيره. وهذى معروفة القصة هو المؤلف يتبع الالفاظ الغربية لان كتاب اسمه غريب. غريب القرآن هو يتكلم 00:16:40

والا هذى لها قصة ولها شرح وفي في كتب التفسير. لكن المؤلف يتبع الالفاظ الغربية لان كتاب اسمه غريب. غريب القرآن هو يتكلم 00:17:00 عن كلمة يرمي به بدعة. طيب ان يدعون من دونه الا انانثا. ما معنى انانثا؟ قال الاصنام مسماة بسميات -

الاسماء سميت موها اسماؤنا اللات والعزى هذه اسماء مؤنثة. تدعونا انانثا. قال يدعون الا اذا وان يدعون الا شيطانا مريدا. الشيطان المدید الذي ان مرد من كل خير. يعني سلف الخير كل ما فيه خير. ويقال يقول مثلاً رجل امرد يعني ليس في وجهه شعر. يعني قد اسلح الشعر عن وجهه كله - 00:17:20

فهذا الشيطان الذي ليس فيه شيطان مريض يعني لا خير فيه ابدا. لا خير فيه. مارد. مارد يعني او عاتي طيب قال نصيبا مفروضا حظا افترضه لنفسه منهم. فاضله او افترضه انا فاضله - 00:17:50

قال فليبيتكن لامرائهم فليبيتكن اذان الانعام. هذا الذي ذكره الله سبحانه في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. كانوا يدعون يبتكون الاذان اذان الانعام. يشكون فيقولون هذه نبهرها بحيرة. فلا - 00:18:10

عليها فيحرمونها. وهو الذي دلهم الشيطان على ذلك. واتك ان اذان الانعام. يشكونها. ولامرائهم فليغيرون خلق الله. كلمة خلق الله هذى تحتمل ان المراد بخلق الله دينه. او يراد بها يعني مدينة او خلقه خلق - 00:18:30

والله يعني ما خلق الله الانسان مثل ما ذكر هنا قال دين الله في قوله تعالى ايضا قال قال لا تبديلا لخلق الله ذلك الدين ابن القيم يعني هذا خلق الله الذي خلق الناس عليه الفطرة. واحيانا يقول يعني يغير فطرة الانسان او يغير خلقته. قال بالخصوص - 00:18:50 صعب. او رب الخصية قال وقطع الاذان وفقط الاذان ونحو ذلك. هذا التبديل كله داخل فيه ومنه النص نص الحواجب ما ما تنصص المرأة من حواجبها تغيير خلق الله. ولا يجوز. لعن الله النامصات والمتنمصات - 00:19:10

والتفليج تفليج الاسنان وتخريم احيانا يخرمون بعض الاشياء الا لحاجة تخريم الاذن توضع الحلق فيها الحلي فيها اما لغير حاجة هذا لعب في خلق الله فيلعبون الان ما يسمى الان - 00:19:30

عمليات التجميل ونحوها قد تدخل في هذا التحرير. اذا كانت لغير حاجة اما اذا كان الشخص مشوه بحادث ونحوه واراد ان الانف او الفم او نحو ذلك هذا لا يدخل في التحرير. لكن الذي يبعث هو الذي لا يجوز له. قال وان وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او - 00:19:50

اعراض فلا جناح ان يصلح بينهما. قال يصلحا وفي قراءة يصلحا. يصالحا ان يتصالحا. كلها والمراد بالتصالح بين الزوجين على ان المرأة تتنازع او نحو ذلك. قالوا وان تلو في الشهادة من الليل وهو - 00:20:10

الشيء ورده عنه قال عشت ونستحوذ عليكم اي نغلب عليكم. طيب لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. قال المؤلف يقال منع الضيافة. هذا من باب التمثيل - 00:20:30

يعني لا تجهر بالسوء انت. الا في حالة ماذا؟ الظلم. اذا كنت مظلوما يجوز ان تجهر بالسوء. تقول فلان ظلمني. فلان اعترض على. فلان اخذ سيارتي فلان اخذ مالي فلان فعل بي كذا هذا يجوز على وجه يعني اذا كنت مظلوما يجوز لك ان تجهر تجهر بالسوء في هذه - 00:20:50

فتقول فلان منعني الضيافة انا جيت عند فلان ضيفا عنده فمعنى من الضيافة. فهذا جائز. طيب واخذنا منهم ميثاق غليظة اي كل من ارسل اليه واخذنا نعم ميثاقا غليظا فاستجاب له واقر به طيب الميثاق الغليظ - 00:21:10

المشدد القوي ما لهم به من علم ولا الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا اي عيسى ما قتلوه العلم به يعني
يقينا وانما تخرصا. بل يعني قال وما قتلوه يقينا - 00:21:30

رفعه الله اليه اتباع الظن فقط مجرد وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. يعني يؤمن هذا الكتابي عيسى. قبل موته موت
من؟ يتحمل امرئين. والمؤلف قال موت عيسى. يعني اخر الزمان. اذا جاء اذا نزل عيسى - 00:21:50

في اخر الزمان النصارى يؤمنون به بحقيقةه. الان ما يؤمنون به هم الان يدعون انه الرب او انه ابن الله. لكن اذا جاء يوم اذا جاء
الزمان او يتحمل ان قبل موته موت من؟ موت هذا النصراني اذا حضره الموت اقر بعيسى. لا تغلوا اي لا تفرطوا في دينكم -
00:22:10

من يستنكف لن يأنف. يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا. حتى لا تضلوا. طيب بهذا تنتهي الصورة سورة النساء وان شاء الله في
القاء القادم ندخل على سورة المائدة باذن الله. نسأل الله التوفيق والسداد والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:30

وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:22:50